

## إلى المريض

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث الى المريض - [00:00:01](#)

الدنيا دار عمل وابتلاء ولا يسلم العبد فيها من سقم يكدر صفو حياته ومرط يوهن قوته وحاله والبلاء نعمة والمرض والشدة بشارة والله سبحانه يرحم بالبلاء ويبتلي بالنعماء ومرارة الدنيا للمؤمن هي بعينها حلاوة الآخرة - [00:00:21](#)

وكم من نعمة لو اعطيتها العبد كانت داءه وكم من محروم من نعمة حرمانه شفاؤه. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:00:46](#)

وبالبلاء عنوان المحبة وطريق الجنة قال عليه الصلاة والسلام ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذي - [00:01:06](#)

والعافية من اجل نعم الله على عباده. واجزل عطاياه عليهم قال عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ رواه البخاري ومن اشد التمحيص سلب العافية او اعتلالها - [00:01:26](#)

وصفوة البشر عليهم الصلاة والسلام ابتلوا بالامراض دخل ابن مسعود رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقال يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك الرجلان منكم. متفق عليه - [00:01:49](#)

واحاط المرض بايoub عليه السلام سنين عددا في المرط رفع للدرجات. وحط للاوزار ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله به من سيئاته كما تحط الشجرة - [00:02:12](#)

فراقها متفق عليه والمريض يكتب له ما كان يعمل من النوافل في حال صحته وفي المرض يكثر الدعاء وتشتد الضراعة في مرض المؤمن زيادة لايامانه وتوكله على ربه وحسن ظنه بمولاه - [00:02:32](#)

وهو علاج لامراض النفس من الكبر والعجب والغفلة والغرور والرشيد من يعتبر بنوائب عصره ويستفيد الحنكة ببلاء دهره وكل مصيبة في غير الدين عافية ولا شافي الا الله ولا رافع للبلوى سواه - [00:02:53](#)

والراقي والرقية والطبيب والدواء اسباب ييسر الله بها الشفاء فافعل الاسباب وتداوي بالمباح ولا تقبل على الطبيب بالكلية المداوي بشر لا يملك نفعا ولا ضرا وتوكل على ربك وفوض امرك اليه. فهو النافع الضار - [00:03:17](#)

واذا مرضت فهو يشفين والتجأ اليه فليس كل دواء ينفع. قال عليه الصلاة والسلام واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - [00:03:42](#)

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رواه الترمذي وانفع الادوية حسن التوكل على الله والالتجاء اليه والرقية بالقرآن وما جاء في السنة انفع الاسباب لزوال العلل - [00:04:00](#)

وكذا الدعاء بقلب خاشع وذل صادق ويقين خالص والاكثار من الصدقة من خير الادوية. وما ابتلى الله عباده بشيء الا اعطاهم ما يستعينون به به على ذلك البلاء وفي ديننا ادوية طب يقينية قطعية. ادوية طب الهية من الوحي ومشكاة النبوة - [00:04:23](#)

تمر عجوة المدينة وقاية من السم والسحر قال عليه الصلاة والسلام من تصبح كل يوم بسبع تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر رواه مسلم والماء دواء للحمى قال عليه الصلاة والسلام الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء. متفق عليه - [00:04:52](#)

والعسل لم يخلق لنا شيء في معناه افضل منه ولا مثله ولا قريبا منه والحجامة خير الادوية قال عليه الصلاة والسلام خير ما تداويتم

به الحجابة متفق عليه وفي عجوة عالية المدينة شفاء - [00:05:19](#)

قال عليه الصلاة والسلام الا ان في عجوة العالية شفاء او ترياق اول البكرة. رواه مسلم والحبة السوداء شفاء من الاسقام كلها. قال

عليه الصلاة والسلام عليكم بهذه الحبة السوداء - [00:05:41](#)

فان فيها شفاء من كل داء الا السام. اي الموت متفق عليه ومن الامراض ما شفاؤها بالقرآن والادعية النبوية. كابطال السحر واخراج

الجان وابطال ولاثر العين وعند المسلمين ماء مبارك هو سيد المياها واشرفها واجلها قدرا. ينبع من ارض مباركة - [00:06:01](#)

في بيت الله الحرام ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم. وتلك الادوية النبوية الشافية انما ينتفع بها من تلقاها بالقبول واعتقد الشفاء

بها وبكثرة الاستغفار تزول الامراض ويقل اثرها قال سبحانه - [00:06:30](#)

ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين ومن الثبات والكمال

الصبر والرضا بالمقدور وارضى بما قسم لك تكن اعبد الناس. واصبر صبر الكريم طوعا لا صبر المتجزر دفعا. فعاقبة الصبر -

[00:06:54](#)

الى خير وعلى قدر الايمان يكون الصبر والتحمل والصبر خير لاهله. ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ومن صبر ورضي فالله مدخر له ما

هو اعظم من فوات تلك المصيبة. وتذكر انه ما ابتلاك الا - [00:07:22](#)

ليظهرك ويرفع درجتك وان ما وهبك الله من النعم اضعاف ما اخذ منك والجزع لا يرد المرض بل يضاعفه واذا اصببت بداء فاحمد الله

انك لم تصب باكثر من داء - [00:07:43](#)

واحسن المناجاة في الخلوة ولا تنسى ذكر الله شكرا على العطاء. وصبرا على البلاء فما اقبح ان يكون المرء اوها في البلاء ثم يكون

عاصيا في الرخاء وحين تلوح لك بوادر الشفاء وتسعد ببدء زوال البلاء - [00:08:02](#)

فاقدر لنعمة العافية قدرها واعرف فضل وكرم منعمها وادم التعلق بحبل الله. وتعرف عليه في الرخاء يعرفك في الشدة واياك

والاغترار بالعافية. فالايام دول واقبل على الله بالتوبة الصادقة وخذ العبرة من الايام والاحداث - [00:08:24](#)

واحذر مزالق الشيطان باساءة الظن بالله او التسخط والتجزع على اقدار الله فهو سبحانه الرحيم بخلقه الرؤوف بعباده الدافع للبلوى

السامع لكل شكوى وخير ما يداوي به المريض ادواءه تفقد قلبه وصلاحه وتقوية روحه وقواه - [00:08:49](#)

بالاعتماد على الله والتوكل عليه والالتجاء اليه والانطراح والانكسار بين يديه والتذلل له والصدقة والدعاء والتوبة والاستغفار

والاحسان الى الخلق واغاثة الملهوف والتفريج عن المكروب قال ابن القيم رحمه الله - [00:09:17](#)

هذه الادوية قد جربتها الامم على اختلاف اديانها ومللها فوجدوا لها من التأثير في الشفاء ما لا يصل اليه علم الاطباء وقد جربنا نحن

وغيرنا من هذا امورا كثيرة ورأيناها تفعل ما لا تفعل الادوية الحسية. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

[00:09:40](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:08](#)